

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تأثير التصميم الديناميكي والمساحات التفاعلية في المتاحف الحديثة على تجربة الزوار، مع التركيز على تفعيل الحواس الخمس وتحليل العلاقة بين البيئة الداخلية والمزاج والسلوك النفسي للزائر. يقوم المنهج الوصفي على وصف الظواهر التصميمية والسلوكية والنفسية في المتاحف التفاعلية كما هي في الواقع، من خلال جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بتجارب الزوار والعناصر الفراغية والحسية المستخدمة في المتاحف الحديثة. ويسهم الوصف الدقيق للعناصر المادية مثل الإضاءة، والصوت في تقديم فهم عميق لكيفية تأثيرها على التجربة الزائرية. فيهدف إلى تحليل العلاقات بين مكونات التصميم والتجربة الحسية والنفسية للزوار، من خلال تفكيك الظواهر المدروسة إلى عناصرها الأساسية ثم إعادة تركيبها لفهم تأثير كل عنصر على الحالة المزاجية والسلوك التفاعلي. يعتمد هذا التحليل على المقارنة بين أمثلة واقعية مثل متحف الآيس كريم وغيره من المتاحف التفاعلية، بهدف استخلاص المبادئ التصميمية التي تدمج بين الجماليات، كما تم الاستعانة بالمنهج التجريبي التطبيقي من خلال دراسة حالات مختارة لمتاحف تفاعلية بهدف تحليل آليات التفاعل بين الزوار والمعروضات باستخدام أدوات مثل الملاحظة المباشرة، والتقارير والتقييمات المنشورة عن تجارب الزائرين. يتيح هذا الدمج بين المناهج الثلاثة فهماً شاملاً للظواهر التصميمية والنفسية، ويعزز دقة النتائج المستخلصة حول العلاقة بين التصميم الداخلي، والاستجابة السلوكية داخل المتاحف الحديثة.